

الرئيس في حوار

سأظل رئيساً للمؤتم

المشترك يسعى لاجت



وصف فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية -رئيس المؤتمر الشعبي العام تعامل أحزاب المشترك مع التطورات الراهنة على الساحة الوطنية بالتحرفات النزقة، مشيراً إلى أن هذا الأسلوب يدفع بالوطن باتجاه المجهول..

وقال فخامة الرئيس في حديث صحفي أجرته معه قناة «العربية» بثته مساء السبت أن اشكالية المشترك تكمن في أنه يطالب برحيل النظام، والسعي باتجاه استلام السلطة بصورة فورية، واتهم فخامته في هذا الصدد الاخوان المسلمين بالسعي لإثارة الفوضى مشيراً إلى أنهم قد ركبوا موجة الشباب وأن بقية الأحزاب لا يمثل سوى قلة.

وأكد فخامته أن مسؤوليته الوطنية تجاه وطنه وشعبه تحتم عليه العمل على نقل السلطة بطريقة سلمية وسليمة، متهماً في هذا الصدد أن حركة الاخوان المسلمين بالسعي لإثارة الفوضى والتخريب مشيراً منوهاً في حديثه أنه لن يرذل عن السلطة في ظل هذا الأسلوب وبأنه سيبذل يحتفظ بموقعه كرئيس للمؤتمر الشعبي العام الذي أسسه في العام 1982م..

«الميثاق» وتعميماً للفائدة تعيد نشر الحوار:

□ قناة العربية: «أهلاً بك فخامة الرئيس دعني أبدأ معك في هذا الحوار من المعلومات التي تم مناقشتها اليوم وتداولها بأنك كنت في اجتماع في الساعات القليلة الماضية في مكتب نائب الرئيس أو في مقر إقامته بحضور مندوبين أمريكيين وأوروبيين وتم الاتفاق على أنك ستنتقل السلطة خلال ستين يوماً لنائب الرئيس وبعضها تتم الإجراءات، يعني تم تحديد ٦٠ يوماً لنقل السلطة.. ما صحة هذه المعلومات؟

- الرئيس: بداية أنا سعيد أن أتحدث مع قناة «العربية» وهي قناة متوازنة.. وما ذكرته عن انعقاد اجتماع في بيت نائب الرئيس اليوم لا أساس له من الصحة بل كان الاجتماع يوم أمس وأول من أمس في بيت نائب الرئيس وضم قيادات اللقاء المشترك واللواء علي محسن بحضور السفير الأمريكي.. حيث تركز النقاش حول كيفية الخروج من الأزمة الراهنة وما هي الطريقة لمعالجة هذه الأزمة، وتم الاتفاق على أن يكون جدول أعمال اللقاءات في هذا الشأن مرتكزاً على خطاب الرئيس في البرلمان وخطاب الرئيس أمام المؤتمر الوطني العام والنقاط التي أضافها العلماء وكذا النقاط الخمس المدمجة من اللقاء المشترك هذا هو الذي تم بحثه أولاً أمس ويوم أمس أما اليوم فليس هناك أي لقاء على الإطلاق ولا أساس من الصحة لما تناولته بعض وسائل الإعلام في هذا الشأن.

□ قناة العربية: جاء هذا بإفخامة الرئيس بناءً على تصريحات من وزير خارجيتكم؟

- الرئيس: وزير الخارجية نفى هذا الكلام وأكد أنه لم يأت على لسانه وما نسب إليه غير صحيح ونحن ما زلنا متمسكين بالحوار في إطار تلك النقاط والمحطات الموجودة التي يتم بحثها بهدف إخراج اليمن من هذه الأزمة.

□ قناة العربية: لو سمحت لي فخامتكم في لقاء أمس وأول أمس الذي كان فيه اللقاء المشترك و علي محسن بحضور السفير الأمريكي ماذا ناقشتم؟ وما اتفقتم عليه؟

-- الرئيس: النقاط التي ناقشها للخروج من هذه الأزمة.. طبعاً هم لديهم شروط كلما تقدمت الدولة بمبادرة رفعوا سقف المطالب يعني هم يطالبون برحيل النظام وتسليم السلطة لهم على التو، ونحن ليس لدينا مشكلة لتلبية مطالبهم برحيل النظام.. ولكن لمن؟ وكيف؟ ما طرحت في رحيل النظام على التو خلال ساعات خلال يوم خلال يومين خلال شهر خلال ٦٠ يوماً هذه مطالبهم التي طرحت ونحن أيضاً متمسكون برؤيتنا وقلنا لدينا نقاط محددة تضمنها خطاب الرئيس في البرلمان وخطابه في المؤتمر الوطني العام وهناك نقاط للعلماء وخمس نقاط سبق وطرحها المشترك وأعلننا موافقتنا عليها.. وكل هذا مازال محل بحث للخروج من الأزمة ونحن في السلطة وفي القيادة لسنا متشبثين بالسلطة ولكن لمن يعني إلى من تكون؟ هم يبحثون عن المجهول..

وأضاف: مستعدون للرحيل في أي وقت على أسس تضمن عدم دفع البلد نحو الفوضى والمجهول.

□ قناة العربية: يعني لم يتم التطرق ولا النقاش لمن ستسلم السلطة؟

الرئيس: لا.. لا.. أبداً.

□ قناة العربية: ولا اللقاء المشترك عرض خيارات ولا اللواء؟

- الرئيس: اللقاء المشترك هو لديه سقفه كلما أقدمت الدولة أي محطات أو مبادرات للخروج من هذه الأزمة رفع سقف المطالب ونحن نقول لهم فئات.. لنبحث أي مطالب بطرق سليمة وجميلة وعلى نار هادئة عن كيفية نقل السلطة، ونحن لسنا متمسكين بها، لكن إلى من؟ هل نسلمها إلى المجهول؟.. إذا كانوا لا يستطيعون على بعض المجموعات الحكومية ويحاصرون فروع البنك المركزي ويعتدون على هذا الشرطة.. فهل نسلمها إلى المجهول؟ إلى الفوضى؟.. فهذا عملية نزق، فلديهم نزق وما يهيمهم هو كيف ترحل السلطة بأسرع وقت ولا يهيمهم من يستلمها وما يركزون عليه حالياً هو كيف يسقطون النظام السياسي ويسلمون السلطة حتى للجن.. فهذه انفصالات غير طبيعية.. ولهذا نقول دعونا نتحاور إلى أن نتوصل إلى حل حواري واقعية وعقلانية.

□ قناة العربية: عفوا فخامتكم كان السفير الأمريكي في لقاءاتكم موجوداً، فهل طرح أي مقترحات أمر جيداً ونحن نقول هذا؟ خاصة أن المواقف الأمريكية تدعم نقل السلطة بشكل سلمي، فهل كان لديهم اقتراحات أو تصورات؟

- الرئيس: الأمريكي والاتحاد الأوروبي والأخرون، ليس لديهم مشكلة بتاتا في من يستلم السلطة.. صحيح تنتقل السلطة، بس إلى من ستؤول؟.. هم راغضون أن تنتقل إلى البرلمان ورافضون أن تنتقل إلى أية جهة أخرى وهم أن ترحل السلطة ويسقط النظام، وتسقط المحافظات وتسقط المعسكرات.

□ قناة العربية: ما مصطلحتهم فخامتكم إذا كانوا يسقطون الدولة كلها على هذا الأساس؟

- الرئيس: أنا اعتبره نزقاً واعتبره انفعلاً وردود أفعال غير سوية وغير سليمة فهذا نزق يدفع بالوطن نحو المجهول ونحن قلنا ونؤكد مرة أخرى أننا لسنا متمسكين بالسلطة.. وأنا قد أمضيت ٢٢ سنة وهذه تجربة كبيرة جداً وأريد أن نقلها سلمياً إلى الشعب وليس إلى الفوضى إنقلها إلى الشعب باعتبارها مصدر السلطة والملكها وصاحب المصلحة الحقيقية في الثورة والوحدة.

الحشود الجماهيرية المليونية استفتاء حقيقي على الشرعية

لن أسلم السلطة إلا سلمياً مهما كان الثمن

وبعدين ترفضهم الشعوب إذا كان؟

- الرئيس: لم يجربوها هم حكم مسبق عليهم انهم غير قادرين لانه خائفين الناس منهم.. خائفين الناس منهم لانهم جزء بعض الحركات مثل تنظيم القاعدة.. تنظيم القاعدة من ابن يصرخ؟.. من هذه الحركات الإسلامية.. من ابن بن لادن؟ من هو ايمن الظواهري؟ هؤلاء جزء من الحركة الإسلامية.. الناس خائفة ومرعوبة في مصر رغم رحيل النظام المصري ورحيل مبارك.. الآن الشعب المصري ورغم أن هناك قيادة مؤقته من المجلس إلا أنهم غير قادرين أن يقبلوا بهم ان يكونوا في السلطة كذلك في تونس.. غير لديهم أي بهم ان يكونوا في السلطة الناس.. الشعوب لو سمحتي.. الشعوب من وراة.. هم على اتصال دائم على التو مع تنظيم القاعدة..

□ قناة العربية: حتى نفهم فخامتكم.. الذي يحدث في اليمن من وراة.. هل هي التنظيمات الإسلامية.. أم هم الاخوان المسلمون؟

- الرئيس: حركات الاخوان المسلمين هم في المقدمة.

□ قناة العربية: هم في مقدمة الثورات والا ركبوا ثورة الشباب؟

- الرئيس: ركبوا ثورة الشباب لكن هم الأساس الاخوان المسلمون.. أما الاثراكيين الذين انفصلوا هم تابعين.. والناصريين لايشكلون رقماً كبيراً.. والاخرين أي فصيل كان لا يشكلون رقماً فالرقم الرئيس هم حركة الاخوان في الاعتصامات وفي الواجهة في كل المناطق.. فالحركة الرئيسية هم حركة الاخوان المسلمين وقد رموا بجميع كروتهم.. ولم يعد لديهم أي كرت وذلك فهم مستيتون.. وغير قابلين بالحوار وبالتفاهة.. ولهذا اختلفت حتى قياداتهم عن الساحة اليمنية واصبحت متخفية رغم أننا لم نتخذ أي إجراء ضدهم.. وليس لدينا أي توجه لاصدار قرار لملاحقتهم أو متابعتهم على الإطلاق ولم يكن مثل هذا من سلوكنا الاعتيادي السياسي.. لاننا ما زلنا نتمسك بالحوار مهما كان.. تتمسك بالطيعة.

□ قناة العربية: الحوار ليس من أجل الحوار فخامتكم الحوار حتى نصل إلى نتائج لكنهم لم يحاوروكم وانتم تحاوروهم دون نتيجة؟

- الرئيس: لا.. لا هم لا يحاورونا.. هم يحاورونا لاسقاط النظام.. هم يحاورون من أجل اسقاط النظام..

□ قناة العربية: عندهم هدف ويريدون تحقيقه؟

- الرئيس: هم هدفهم الأساسي إسقاط النظام ونحن نحاور من أجل الوصول إلى التغيير السلمي والانتقال السلمي للسلطة بطرق ديمقراطية.

□ قناة العربية: ألا يجب أن يكون هناك رؤية واضحة للتغيير السلمي والانتقال السلمي مثلاً فخامتكم؟ وهل أنتم موافقون على ترك السلطة قبل نهاية فترتك؟

- الرئيس: ليس لدي أي مانع.. ولا تتفخ وليست متمسكاً بالسلطة.

□ قناة العربية: حتى تحقق الدماء ربما يقولون بطريقة ما..

- الرئيس: هذه ستؤدي بالبلد إلى المجهول وأنا مسؤول عن امن وسلامة البلاد.. وأنا ملزم بالوصول بالبلد إلى شاطئ الامان ونقلون لهم تعالوا نتحاور كيف نقل السلطة سلمياً وبطريقة سلسة ونقلها للشعب وليس لكم فهذا بعيد عليكم بعد الشمس وإنما سنسلمها للشعب.. والشعب هو الذي يختار قيادته.

□ قناة العربية: وإذا الشعب اختارهم..

- الرئيس: إذا اختارهم الشعب على الحرب والسعة وسنبايعهم كقوى سياسية نالت ثقة الشعب ولكن أما عن طريق الانقلابات أو بارقة الدماء فهذا مرفوض تماماً.

□ قناة العربية: هم يقولون انهم كانوا يعتصمون بشكل سلمي لفترة طويلة ونريد تعرف قبل أسابيع متعددة ماذا حدث في يوم الجمعة السيئ في الثامن عشر من هذا الشهر كان هو نقطة مفصلية غيرت المعادلة.

- الرئيس: هذا صحيح أن ما حدث في يوم الجمعة شيء مؤسف ونحن ندينه ونشجبه وغير راضين عنه ومن حسن الحظ أن الشرطة غير ضالعة فيه والامن غير ضالع وكذلك الجيش غير ضالع وانصار المؤتمر الشعبي العام أو كوادره ليس لهم دخل في ذلك وما حصل هو نتيجة لمواجهة بين المعتصمين وبين سكان الأحياء المحيطة بساحة الاعتصام لان المعتصمين احاطوا بتلك الأحياء منذ عدة أسابيع وسبوا إزعاجاً لأصحاب المحلات التجارية وسكان المنازل

اليوم.. فجاءت الموجة التي تحدثت في الوطن العربي الآن.. وفي الوطن العربي على وجه الخصوص فقط.. وهم اطلوا برؤوسهم مجدداً وطرحوا مطالب جديدة بالانفصال اول شيء الانفصال.. فجزء منهم مع الانفصال وجزء مع التغيير وجزء مع سقوط النظام.. يعني لهم عدة مطالبات.. ونحن قبلنا الحوار معهم سواء الذين يدعون للانفصال أو غيره.. فنحن مستعدون نتحاورهم ونقلون لهم أهلاً وسهلاً في الحوار وماهي مطالبكم اطرحوها وطبعاً في السابق كان لديهم سقف مطالب معينة مثل تسوية أوضاع المتقاعدين.. وعودة المصلطين إلى أعمالهم.. فضلاً عن معالجة مشاكل الأراضي وكذا المساكن المؤزمة وهي من مخلفات ما قبل الوحدة وقد لبينا هذه المطالبات إلى حد ما الأمر الذي أفضل هذا المخطط نسبياً وليس كله.. والآن ركبوا الموجة في ضوء ما يحدث في الوطن العربي في هذه الفترة من ثورات للشباب والمطالب للشباب فجاءت مطالب الشباب وركبوا موجة الشباب على طول بينما هم لديهم اجندتهم الخاصة وهي بعيدة عن مطالب الشباب التي تتركز في التوظيف.. العدالة.. التغيير..

□ قناة العربية: والفقر والبطالة..

- الرئيس: والفقر والبطالة أيضاً.

□ قناة العربية: طيب فخامتكم.. انتم تحاوروهم من فترة طويلة يعني الحوار دائماً.. الحقيقة اليمن تحديداً دوناً عن كل البلاد العربية كلمة الحوار تتردد فيه باستمرار ومن سنوات وكان واضح أن الحوار لم يات بنتيجة ولهذا نجد الناس صارت في الشوارع.

- الرئيس: نتوقف عند هذه المحطة.. نحن بلد تعددي وانتهجتنا منذ إعادة تحقيق وحدة الوطن في ٢٢ مايو الخيار الديمقراطي والتعددية السياسية ضمن التوجه الديمقراطي في العالم..

وخيارات الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الإنسان ومشاركة المرأة وهذه كلها نحن تبينناها وقلنا تعددية سياسية من أجل أن يعبر الفرد عن رأيه ولا يمكن أن نجتمع ما بين الفكر وتكسيم الأقواة أي تقييد حرية الناس

□ قناة العربية: ما جريتها فخامتكم.. الشعوب لم تجربها!؟

- الرئيس: لم تجربها لانها مرفوضة تماماً مقدماً لانها غير قادرة والشعوب مرعوبة منها.

□ قناة العربية: لا تعتقد انه لو اعطيناهم فرصة بالاول الحريات.

- الرئيس: بالضبط لأن المشروع الماركسي الاشتراكي فشل.. وفشل المشروع القومي.. والآن العالم الخارجي يبحث عن المشروع الإسلامي، فهل الاسلاميون سيكونون أكثر طوعاً للقوى الخارجية في الحفاظ على أمن إسرائيل؟.. هم في اجندتهم الحركات الإسلامية ياللة يوصل إلى كرسي السلطة ويتبنت بكرسي السلطة.. ليس لديه مشروع لتحرير فلسطين من الاحتلال وليس لديه نزعة قومية فكلاً مالدیه نزعة التمسك بالسلطة فالآن العالم الخارجي بروج لهذا المشروع..

□ قناة العربية: افهم فخامتكم أنك تريد أن تقول ان هذه الحركات التي تخرج في الشوارع العربية الآن في مختلف الدول العربية هي وفق اجندات خارجية مدعومة في اطار الاسلاميين..

فخامة الأخ الرئيس، كنا نتحدث عن رؤيتك لهذه الحركات التي تحدث الآن في الشارع هل يستوي هذا في تونس ومصر واليمن وليبيا وكل الاقطار العربية؟

- الرئيس: نعم الحركات الإسلامية الآن رابكة الموجة في كل الوطن العربي ولكن الشعوب رفضتها.. مرفوضة.

□ قناة العربية: ما جريتها فخامتكم.. الشعوب لم تجربها!؟

- الرئيس: لم تجربها لانها مرفوضة تماماً مقدماً لانها غير قادرة والشعوب مرعوبة منها.

□ قناة العربية: لا تعتقد انه لو اعطيناهم فرصة بالاول الحركات الإسلامية غير مرغوبة لدى الشعوب

□ قناة العربية: كيف تصورك فخامة الرئيس من خلال الشعب؟

- الرئيس: تعالوا باللقاء المشترك هم اقلية حتى اعتصامتهم في الشوارع في أي مكان هم لا يشكلون ٢٠٥ في المائة من ٢٥ مليون إذا كان هو معتصم باربعة آلاف فانا معتصم بمليون إذا كان هو يعمل مسيرة بـ ٢٠ ألفا فانا عمل مسيرة باثنين إلى ثلاثة ملايين.. فكيف ان الاقلية تلوي ذراع الاغلبية هذا ما يصير في العالم كله غير مقبول.. غير مقبول ان اقلية في المجتمع تلوي ذراع الاغلبية وكما رأيتي يوم أمس الحشد في ميدان السبعين هذا استفتاء.. استفتاء على الشرعية يعني بغض النظر ان معه خمسة الاف او ستة الاف يريدون يسقطون النظام ويسقطون النظام السياسي هذا غير مقبول من خمسة إلى ستة الاف او عشرة الاف او عشرين الف او حتى مليون.

□ قناة العربية: فخامتكم اذا سمحت لي هم الآن المعارضون أو المعارضه لم يخرجوا

للمطالبة بتغيير النظام أو رحيل الرئيس هم ليسوا اللقاء المشترك وحدهم قد يكونون جزءاً من هذه التركيبة لكن هناك مجموعات أخرى بالشباب..

- الرئيس: الشباب نحن على تفاهم معهم.. هم راكبين موجة الشباب.. الشباب ليس معهم.. بالعكس..

والشباب معنا لهم مطالب مشروعة ونحن مع مطالب الشباب مع مطالبهم جملة وتفصيلاً وهي حقوق مقبولة..

مطالب الشباب مقبولة.. لكن هم راكبين موجة ثانية عندهم اجندة أخرى اجندة حقد على النظام السياسي

لكن ما تحقق من إنجازات على الساحة اليمنية في خلال بناء الدولة المركزية الحديثة النظيفة التعددية السياسية..

هذا حقدهم.. وافضون الديمقراطية يقولون انهم يريدون نقل السلطة باعلان دستوري وينقلب على الدستور هو الرئيس نفسه، هذه ثقافتهم.. يعني

□ قناة العربية: فخامتكم اذا سمحت لي اسأل..

- الرئيس: لا.. دعيني اكمل السيناريو أنا واضح..

□ قناة العربية: لانه هذا.. يعني... ناموا تاريخياً ينعكس الآن على الأرض؟

- الرئيس: لا.. هو تاريخياً، لكن له انعكاسات كبيرة على الاحداث

□ قناة العربية: لذلك دخلوا الآن في مرحلة المظاهرات..

- الرئيس: لا.. لا، هذا في ٩٢م وفشل المخطط دخلوا في مظاهرات.. ذهبوا في مسيرات وفي دوشة وفي تقطعات ثم افضت هذه الفوضى التي عملوها في ٩٢م فجاءت حرب صيف ٩٤م..

الشعب اليمني كله هب دعماً للجيش وللامن وافشل هذا المخطط افضل مخطط الانفصال تماماً فبقوا نار تحت الرماد رغم أننا أعلننا عفواً عما عنهم وبقوا ناثنين..

□ قناة العربية: فخامتكم اذا سمحت لي اسأل..

- الرئيس: لا.. دعيني اكمل السيناريو أنا واضح..

□ قناة العربية: لانه هذا.. يعني... ناموا تاريخياً ينعكس الآن على الأرض؟

- الرئيس: لا.. هو تاريخياً، لكن له انعكاسات كبيرة على الاحداث